

## الأصول اللغوية في عاميات الشرق الجزائري

## دراسة دلالية تطورية

## Linguistic origins In the slang of eastern Algeria

## An evolutionary semantic study

الدكتور محمد الهادي عطوي

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)

m.attoui@yahoo.com

تاريخ النشر: 2020/11/14

تاريخ القبول: 2020/11/03

تاريخ الاستلام: 2020/08/31

## المخلص:

يحاول هذا البحث أن يحيط بروافد اللهجات العامية الجزائرية وأصولها، فقد دخلتها كلمات كثيرة من لغات أخرى وأخضعها لنظامها، ثم شكّلها في بنية لغوية جديدة. وأصبحت تمثلّ بنيات مشتركة ومتداخلة مع ألسن أخرى. وتزداد الأهمية لكشف بعض أسرار هذا التنوع اللساني وجذوره، بغية التوصل إلى فهم خصائص هذا التفاعل اللغوي واستعمالاته، وخاصة تطوره الدلالي عبر الحقب الزمانية المتعاقبة، من ثمّ يمكننا إدراك الاختلاف بين معاني الكلمات التي اختارها المتكلمون وبين معاني الكلمات في أصولها اللسانية.

هذا وقد خلص هذا الدرس أنّ العامية الجزائرية ثرية، تختلف استعمالاتها باختلاف بيئاتها ومستعملها. فقضية التفاعل حدثت بفضل التأثير بجماعات لغوية كثيرة بسبب الظروف الاجتماعية، والدينية، والتجارية، والاستعمارية، والأدبية، وغيرها، فقد كانت ضاربة في عمق الفصحى، وأثرت فيها الفرنسية بشكل واضح، وتفاعلت مع والتركية، ونشأت مع الأمازيغية، وقد أخذت من المصرية القديمة والفارسية، والآرامية، والعبرانية، والإسبانية، والإيطالية، واليونانية القديمة وغيرها. الكلمات المفتاحية: اللغات، البنية، المتكلمون، التأثير، الحقول الدلالية.

**Abstract:**

This research try to capture the References and origins of Algerian slang, as many words entered into it from other languages , and integrated them into it system. Then it formed into a new linguistic structure. They became common structures and intertwined with other languages. It becomes more important to detect some of the secrets and roots of linguistic diversity. in order to understand this linguistic interaction and its uses, Especially its semantic development through successive time periods. We can then perceive the difference between the meanings of the words chosen by the speakers and the meanings of the words in their linguistic origins.

This lesson concluded that the Algerian slang is rich, that its uses differ according to its environments and users. The question of interaction arose through the influence of many linguistic groups caused by social, religious, commercial, colonial, literary and other conditions. , Aramaic, Hebrew, Spanish, Italian, Ancient Greek, among others.

It was rooted in the depths of the classical language and it is clear that he was influenced by French, interacted with Turkish and grew up with the Berbers, and It was taken from the ancient Egyptian language, Persian, Aramaic , Hebrew, Spanish, Italian, Ancient Greek and others.

**Keywords:** languages, Structure, The speakers , the influence, semantic fields

**المقدمة:**

إذا كانت العامية تمثل المستوى الأدنى من اللغة الفصحى، فهي في زماننا لا تعني إفسادا لها، فهي لغة الاستعمال والتداول والتفاعل بين الجماعات اللغوية ، إنما وجب دراستها لفهم الأنماط التواصلية والتعبيرية، واستقراء الأفكار والعادات والأعراف، وفهم

المخرجات الفلسفية والثقافية، واستكشاف الأبعاد التاريخية والاجتماعية والسياسية واللغوية.

تتأثر كل لغة بغيرها عندما تحدث المخالطة والتفاعل، ولا شك أن تنوع الأطلس اللغوي الجزائري كان امتداد لشاسعة البيئة أولا، ولتأثره بلغات أخرى سواء أكانت محلية كالأمازيغية مثلا أم وافدة بسبب الظروف الاستعمارية والاقتصادية كاللغات الفرنسية والإسبانية والإيطالية والتركية، والفارسية، واليونانية والمصرية القديمة والعبرية، وغيرها. هذا التنوع اللساني جعل العاميات الجزائرية بنية لسانية موحدة بين مستعملها، تتجلى فاعليتها في ارتباطها بمستعملها بطرائق متنوعة ومتفاوتة، وهي بعد بنيات متحررة من كل القيود، بخلاف الفصحى، وهو ما يمنح لها القدرة على التفاعل مع ألسنة أخرى، فتأخذ منها بعض سماتها وخصائصها وبنياتها وتركبها في بنية جديدة وفق أصول اللغة الأم إعرابا وتصريفا واشتقاقا وتركيبا.

وقد اصطفينا لهذا البحث دراسة العامية الجزائرية في الشرق الجزائري لغاية منهجية، فكما أسلفنا الذكر فالأطلس اللغوي متنوع بتنوع بيئاته، فالخصائص الصوتية والطريقة الاشتقاقية، تظهر تباينا في البنية التركيبية في كثير من الجهات، فالجماعات اللغوية في الشرق لها معجمها الخاص وخصائصها الصوتية التي تختلف عن أهل الوسط والغرب والجنوب، بل قد نجد تفاوتاً بيننا في البيئة الشرقية نفسها في كيفية استعمال بعض المفردات أو التلغظ بها كما في نطق كلمة "مقروود" الحلوى عند أهل عنابة يتلفظ بها أهل سكيكدة "مقروط"، وأهل تبسة "مقروظ"، فضلا عن خصائص صوتية بين مناطق أخرى في الطارف، وقسنطينة، والقل، وقالمه، وسطيف وغيرها.

وقد اهتمنا بدراسة أصول بعض الكلمات في العامية بغرض الوصول إلى البنيات الأصيلة من اللهجات المحلية أو البنيات الدخيلة من لغات غير أصيلة، والهدف من ذلك هو دراسة قضية التأثير والتأثر ضمن البحث اللساني من منظور الحقول الدلالية باعتباره حقلًا خصبا لمعرفة أصولها وخصائصها التطورية.

ومن أجل ذلك نجيب عن الأسئلة الآتية: هل مسألة التأثر باللغات الأخرى ظاهرة سلبية أم هي طبيعية؟ وهل هذه القابلية تجعل المعاني ثابتة أم أنها تتغير بحسب التواضعات الجديدة التي يتفق عليها المتكلمون؟

### 1 - منطلقات الدراسة ومنهجها:

ندرس، إذن، هذا الموضوع من بعض منطلقات اللسانيات الاجتماعية واللسانيات الجغرافية لتوضيح قضايا التفاعل اللساني بين مختلف الجماعات اللغوية محليا وإقليميا؛ لأنها ظاهرة اجتماعية مطّردة جديرة بالرعاية والاهتمام باعتبارها مظهرا تداوليا يفيد المعالجة العلمية الموضوعية، لفهم حدود التفاعل الإنساني عبر وسائط اللغة ولهجاتها، لاسيما ما يتوزع منها في أقاليم متعددة والتي تغطّي قدرا كبيرا من الاستعمال والتداول، هذا وقد اعتمدنا نظرية الحقول الدلالية في تصنيف الكلمات المنتقاة للدراسة، لتكون المعجم المثالي في تحديد المعاني الأصلية، وللإشارة إلى مظاهر تطورها الجديدة، وكيفيات استعمالها، والمعاني الجديدة التي استقرت عليها.

وقد وقع اختيارنا على لهجات الشرق الجزائري التي تمثل المشترك التواصلي والتداولي بشكل بارز، هذه العامية تختصّ بعدد من الخصائص، ومن أبرزها أصولها اللغوية التي تضرب في وجودها إلى أصول شرقية وغربية بسبب تأثرها بلغات الأمم الأخرى كالفارسية، والعثمانية، والسريانية، والآرامية، والمصرية القديمة، واللاتينية، والفرنسية، والإسبانية، والإيطالية، وبعض اللغات المحليّة كالأمازيغية القبائلية والشاوية، والميزابية، والتاركية وغيرها. فكان الاقتباس والتبني في الاستعمال قد أوغل في القدم، وامتدّ في العصور وصار جزءا لسانيا يجري به الكلام بصورة اعتيادية، فمما اقتبس من الفارسية: الجرّة، والإبريق، والطشت، والخوان، والقصعة، والسמיד، والفلفل، والكرويا، والعنبر، ومما اقتبسوه من العثمانية "دولما" و"شربة" و"عسكر"، و"طابونة"، و"خزناجي"، ومما اقتبسوه من الرومية: القسطل والقنطرة<sup>(1)</sup>، ومما اقتبسوه من الصينية "تشينة"، ومما اقتبسوه من العبرية "شاش"، ومما اقتبسوه من الإيطالية "برنيطة وبتية"، ومما اقتبسوه من

الاسبانية "فيشطة"، ومما جرى من اللهجات المحليّة "بوجفال"، وغيرها من الألفاظ ذات الأصول غير العربية.

## 2- تحديد الهدف:

نحاول، إذن، التعرّف على بعض هذه الأصول، وهدفنا في ذلك معرفة علاقة لهجتنا العامية باللغات الأخرى، والتي تثبت مستوى من التفاعل والتأثير بين أبناء هذه اللغات، فالنسق الثقافي، والبعد التاريخي، والاحتكاك بأبناء تلك الأمم، والعامل الاستعماري والاستعماري، والتأثر بالمجال العلمي والتقني من أهم العوامل الفاعلة في تنشيط عملية التأثير في لهجتنا العامية، وليكون هناك تماسا مع جهود بقية الباحثين والدارسين في هذا الموضوع لجمع معجم لغوي قادر على استيعاب هذا التنوع، ويساعد على معرفة ما أمكن من هذه الأصول للانتهاء إلى رصد لغوي جامع يكفل لنا دراسة هذه المحكيات؛ لتوجيه الخطاب العامي وتهذيبه بطريقة علمية موضوعية مدروسة، ولاستقراء هذا الاستعمال للحفاظ على الأعراف والتقاليد والعادات، وتحديد الثقافات، والأفكار والفلسفات التي تبقى على هوية الأمة ووحدها.

إنّ مسألة التأثير والتأثر بين اللغات، قديمة، ومثاله ما حدث في لغتنا العربية الفصحى منذ عصور الاحتجاج، فقد دخلت في لغتنا المئات من الكلمات، وتكلم بها الفصحاء والشعراء، وورد بعضها في القرآن الكريم والسنة الشريفة، نحو: مشكاة للكوة، والناشئة للقيام من الليل، والقسورة للأسد، فإنّها من لغة الحبشة، وكلمة غساق للبارد المنتن فإنّها من لسان الترك، والقسطاس للميزان في لغة الروم، والسجيل للحجارة والطين بلسان الفرس، والطور للجبل، واليم للبحر بالسريانية<sup>(2)</sup>.

وقد عُرِّبت كلمات كثيرة كانت بدايتها مع القرآن الكريم، على نحو: زنجبيل، وسجّين، وسلسبيل، وجاء في الحديث بعض الكلمات المعربة، كقوله صلى الله عليه وسلم: "فإن تولّيت فإنّما عليك إثم الأريسيين"، والأريس والأريس في لغة أهل الشام الأكار، وهو الفلاح

أو الحارث. ولمّا جرى بها اللسان وتأثر بها عُرِّبَتْ وفق سنن العربية وأصبحت جزءاً من لسانها، وبها نزل القرآن الكريم وفقاً للسان العرب.

كثُرَ هذا التدقق اللغوي الدخيل على لغتنا بعد الإسلام والفتح، فأخذ العرب الفاتحون من الفرس أسماء نباتاتها وحيواناتها، وماعونها، وفعلوا كذلك في العراق والشام ومصر، فمن الحيوان جاموس، وبط، وبرذون، وفيل، ومن النبات: فلفل، وكُمثري، وخوخ، وجوز، ولوز، وورد، وياسمين، ومن العقاقير: قرفة، ومصطكا، ومن الطيب، وعنبر، وصندل، ومن اللباس: قميص وسروال وكرباس، وديباج وأبرايسم، وخز، ومن المأكول: فالودج وسميد، وسكر، ومن المعادن: رصاص وزئبق وجص، ومن الأحجار: ياقوت وفيروز ولجام، ومن الأدوات والآلات وبركار وقانون وناي وبربط وقمقم، وطست، وطبق وكوز وفنجان ولجام، وغيرها كثير<sup>(3)</sup>.

ولمّا رأى العلماء هذه الأصول ليست بعربية وضعوا لها ضوابط، وعربوها، وتناولها في مؤلفات كثيرة ضمن المعرب والدخيل والمولّد، والمُحدَث، وغيرها<sup>(4)</sup>.

أمّا دخول هذه الكلمات غير الأصلية في عاميتنا لم يكن لها ضابط عكس ما عرف في اللغة العربية الفصيحة، فالعامية لا معيار يضبطها ولا قواعد تجمعها وإن كانت لها خصائص يعرفها مستعملوها بشكل اعتيادي، ولقد انتقد الكثيرون من قيمة هذه اللهجة، وعدّوها منقصة تضرب اللغة الفصيحة؛ أنّها تحطّ من رتبتها لكثرة ما يرد فيها من الدخيل، واعتقدوا أنّها عثمانية في عمومها، ولقد تناسى هؤلاء أن اللغة التركية اليوم مزيج من اللغات خاصة اللغة العربية والفارسية، ولم يبق لها

من أصلها إلاّ نسبة قليلة، ومع ذلك فهي تشكّل فخر المجتمع التركي ونهضته في جميع الميادين، والدرس اللساني الموضوع يحتمّ علينا دراسة هذه الظاهرة من أجل تسوية حال هذه اللهجة وتطويرها؛ لأنّ الركود والضعف الذي توصف به هو في الأصل من نتاج أجيالها الذين قعدوا عن نصرتها وتطويرها والارتفاع بها من حضيض التبعية والجهل إلى التطوّر ومسايرة الحياة المتحضّرة الراقية، فالتطوّر اللغوي مرآة عاكسة للتحضّر والتطوّر.

### 3- الحقول الدلالية:

اقتضى مَنّي معالجة أصول العامية من لغات أخرى مصنّفة ضمن حقول دلالية حسب الاختيارات التي تمّ جمعها من مختلف المعجمات والمصادر العلمية الأكاديمية، والغاية من ذلك كلّه ضبط مداخل معجمية قد تكون عوناً لدراسات أخرى في هذا الميدان.

#### 3- 1 - ما دلّ على الألبسة والحليّ والأقمشة:

- أستيك<sup>(5)</sup> : (elastico) أصلها إيطالي، ومعناه ممطوط في الأصل اليوناني ومعناه "الحذاء المخصوف بالمادة الممطوطة. وتطوّر معناها في العامية الجزائرية للدلالة على الشريط المطاطي.

باله: وفيها اختلاف واضح، فقد قيل إنّها من (balla) إيطالية، وهي الأثواب والأمتعة القديمة، وعن الأزهري: الباله: الجراب الضخم<sup>(6)</sup>. وقيل إنّها فارسية من "بيلة"، وهي الوعاء أو وعاء الطيب. ومن شعر أبي ذؤيب الهذلي على رواية الأصمعي:

كأنّ عليها باله لطميةً لها من خلال الدائتين أريج<sup>(7)</sup>

وقال: الباله الجراب، وهي بالفارسية "بيلة" التي فيها المسك. وقيل هي الرائحة والشمة. وقال أحد الدارسين قولاً نسبته للأزهري، ولكنّه غير مثبت في التهذيب:

الباله: سمكة تكون بالبحر الأعظم، يبلغ طولها خمسين ذراعاً يقال لها: العنبر، وليست بعربية. قال: ورأيت من ركب البحر يقول اسمها: "وال" بالواو كأنّها أعربت ف قيل "بال"<sup>(8)</sup>. وقيل عربيته: الحوت العظيم<sup>(9)</sup>.

والباله في استعمال العامة عند بعض الجزائريين: الأثواب القديمة أو المستعملة التي تباع في الأسواق بثمن زهيد، وقد تكون دالة على الآلة التي تستخدم في حمل الرمل والاسمنت وغيرهما.

- بالطو<sup>(10)</sup>: أصله تركي (palto)، وهو معطف طويل يلبس فوق الملابس العادية، خاص بالفصل المطير. ويختلف عندنا من منطقة إلى أخرى، فمن قائل "بالطو" ومن قائل "كبوط" بمعنى واحد.

- برنيطة: معرّب بُرنيطة، وهو لباس الرأس عند الفرنج. اختلف في أصله قيل هو إسباني (birrata) يلبسه كهنوت النصرى، وأخذ إلى الفرنسية (béret)، وبرنيطة أصلها برّيطة من اللاتينية المتأخّرة، وقيل أصلها إيطالي (berrettino) مصغر (berreto) ومعناه القبّعة<sup>(11)</sup>. ولكنّه يدعى كثيرا ما يطلق عليه "بريّة"، بكسر الباء والراء. قبعة مستديرة سوداء اللون في الغالب، وتتخذ ألوان أخرى أيضا قريبة من الأسود كالرمادي.
- بوغاز<sup>(12)</sup>: تركي [بوغاز] خليج و مضيق، قيل ومعناه الحلقوم، وهو مشتق من (bogmak) بمعنى خنق. وفي العامية نوع من الأقمشة يُحشى بالصوف، ويوضع على السرير ليستعمل للنوم.
- تقشير<sup>(13)</sup>: (تركي) يلفظ (جَقشير) نوع من الأحذية ينتعلها ضباط الجيش العثماني، وتطوّر معناها في عاميتنا للدلالة على الجورب.
- تَفْتَا<sup>(14)</sup>: لفظ هندي يراد به نسيج حريري، وذكر الفيروز ابادي أنها فارسية والمصريون يقولون "بفته" وهي عندهم نسيج من قطن أبيض، والصواب أن البفت نسيج رفيع من القطن أبيض معرّب بافته بالفارسية. أما ما يسمّيه السوريون بالبفته فنسيج من حرير مأخوذ منه. وأهل مصر يقولون بفته، وهي وهي عندنا أشبه بالبوليستر.
- الخلخال<sup>(15)</sup>: فارسي تركي وبالكردية أيضا: حلي من فضة أو ذهب تلبسه المرأة في رجلها. وكثيرا ما يُتغنى به في الشعر عند وصف المرأة؛ لأنّه يلزمها ويختصّ بها، ومن كان لها خلخالاً فهو دلالة على حظّها وثرائها.
- الخيشة<sup>(16)</sup>: فارسية معربة (خيش) ومعناه ثياب رقيق النسيج غليظ الخيوط، وأطلق العرب على خيامهم الخيش - بفتح الخاء- أما في عاميتنا فيطلق على نوع من الأكياس التي تنسج من خيوط بنية غليظة تحفظ فيها محاصيل الحبوب كالقمح والشعير والحمص وغيرها.
- السروال<sup>(17)</sup>: فارسي (شلوار)، ومعناه لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم، وَيَجْمَعُ الرَّجُلَيْنِ مُنْفَصِلَيْنِ ويتداخل معه لفظ آخر في الفارسية وهو [سربال] معناه فوق القامة، وهو القميص الذي يستر أعلى الجسم. يلبسه الرجل، لِيُعْطِيَ التَّصْفِيفَ الأعلى من الجسم،



فيستره، وقد انتقل إلى العربية بهذا المعنى؛ ففي القرآن العظيم: (وجعل لكم سراويل تقيكم الحرَّ و سراويل تقيكم بأسكم) [النحل: 81]. فالسراويل الأولى القمصان، و السراويل الثانية: الدروع.

- شاش<sup>(18)</sup>: [عبراني] شِشْ، نسيج رقيق كتان، ثم من قطن، وقيل هند، وهو قماش رقيق يلف على الرأس، أو يستعمل للفت العمامة .

- طربوشة<sup>(19)</sup>: أو الطربوش ، لفظ تركي مأخوذ عن الفارسية (سربوش) مركب من سر، أي: رأس، وبوش، أي غطاء الرأس. وهو في تقاليدنا ما يغطى به الرأس، وأشهر ألوانه الأحمر. وقلَّ استعماله في الجزائر اليوم بدخول أنواع جديدة، وهو ليس كالبرية أو البرنيطة، أو ما يعرف بالشنّة أيضا، وبينهم اختلاف في الشكل والمادة.

- صندالة<sup>(20)</sup>: قيل يونانية "sandalia" وفي اللاتينية "sandalium"، وفي الفرنسية "sandale" وهي نوع من النعال الجلدية المكشوفة، ذات أربطة متوازية.

- قَمَاش<sup>(21)</sup>: فارسي (كماش) نسيج خشن من القطن، وفي العامية كلّ نسيج غير مفصّل، أو غير جاهز للباس، وهو ممّا يشتري ثمّ يتمّ تفصيله وإنشاء أي قطعة أو شكل، يجعل للمرأة أو الرجل أو لأثاث البيت وغيرها.

- قمجة<sup>(22)</sup>: (تيمقجت) شاوية دارجة القميص، قلبت الصاد جيما وهي شائعة في العامية الجزائرية بهذا المعنى، ويلفظ بها أهل الجزائر كلهم بهذه اللفظ على الرغم من أصوله الأمازيغية، فقد أصبحت شائعة، ولا يعرف الكثيرون أصولها..

- قلمون: (رومي) نوع من الثياب من ألوان للعيون، أو ترى ألوانه إذا طلعت عليه الشمس<sup>(23)</sup>، وفي العامية الجزائرية يلبس فوق الثياب. وهو الكبوط ، أو البالطو – كما رأينا في موضع سابق - إلا أن بينهم فرقا طفيفا.

- قفطان<sup>(24)</sup>: كلمة فارسية تركية، فهي في الفارسية "خفتان" وتعني الثوب من قطن يلبس فوق الدرع، وفي التركية "قفطان" وهي جبّة بيضاء قصيرة من ثياب القطن. أمّا استعمالها في عاميتنا و عاميات المغرب العربي فهو نوع الألبسة الفاخرة الطويلة الفضفاضة من القطن أو الحرير والساتان وغيرها تلبسه النسوة في الحفلات والأعراس والمناسبات المهمة.

- كبوط<sup>(25)</sup>: أصله تركي (كبوت): المعطف ، ثم صار في العثمانية رداء يرتديه الإنكشارية في الأيام المطيرة، وترد بلفظ كبود، وقبوط. وجرى به الاستعمال حتى أصبح معروفا بالمعطف الذي له قلنسوة تغطي الرأس يلبسه الجنود والحراس في الشتاء، بل صار مطلب كل الناس في الأيام الباردة والمطيرة.

3- 2- ما دلّ على الحيوان:

- أفعى<sup>(26)</sup>: والأفعى أنثى الثعبان، أو الحية، وهي كلمة مصرية قديمة من "حفاو" وتحوّرت في القبطية "حوف" ثم إلى "إفهو" مرة أخرى، وقيل "إفحو". ولما نقلتها عنها العربية حوّرتها إلى "أفعى".

- الباز<sup>(27)</sup>: فارسية، وتركيتها طوغان : نوع من الصقور حاد المزاج؛ لقلّة صبره على العطش. ويتغنى به الجزائريون في مدائحهم الشعبية، وهو شهير في عبارة " الباز غاب لي في الصيادة".

- بوجفال<sup>(28)</sup>: (أغال، أبو جفال) أمازيغية مغربية: الحلزون ، وفي العربية من الغلائل: الدروع والجالال: الغطاء، تقول: غلّه فانغلّ: أدخله فدخل صدفة الحلزون.

- بُوْكَشَاشْ: أمازيغي شاوي، حيوان من السحليات صغير، يتشاءم منه الجزائريون لذلك يتقرّزون منه عند رؤيته، وهو معروف في العربية بالضب، يقال: كشكش الضبّ صوّت<sup>(29)</sup>.

- بوقرططو<sup>(30)</sup>: (أفرططو) أمازيغي شاوي: الفراشة، وهي دارجة.

- الحباري فصيحها الحُبّاري، فارسية تعريبه (أُبْرَة) طائر طويل العنق يشبه الإوزة<sup>(31)</sup>، يتغنى به في الشعر الجزائري الملحون للدلالة على جمال العيون.

- الحُرْبَا<sup>(32)</sup>: بإسقاط الهمزة في العامية، وهي فارسية الأصل (حُرْبَا) عربها الحرباء وهي جنس من العضاء، وهي مركبة من كلمتين: خور بمعنى الشمس، و(بان) بمعنى الحافظ، أي حافظ الشمس، وقيل إنّ الكلمة سريانية الأصل ، ومعناها الناظر إلى الشمس، وهي نوع من الزواحف من السحالي تعيش في المناطق الاستوائية، ولها القدرة على تغيير لون جلدها تبعا للوسط الذي تكون فيه .

- غرزول<sup>(33)</sup>: (أغرزل) شافية، وهو الكلب. أو نوع من الكلاب، كأن نقول مثلا كلب نسنس، أسود صغير جدا ولو عمّر.

### 3-3 ما دلّ على النباتات والخضر والفواكه

- باذنجان<sup>(34)</sup>: نبات أسود لبّه أبيض، أصله في الفارسية (بادينجان) نقل إلى الإسبانية (berengene) وفي الفرنسية (aubergine) ثم إلى الإيطالية (petonciano) وقيل برنجان، ويقابله أيضا (melanzana). ويستعمل في العامية الجزائرية بتقديم الياء على الدال وقلب نونه المتطرفة لاما (بايدنجال). وله في العربية عشرة أسماء: المغد، والوغد، والكهكب، والكهكم، والأنب، والحصيل، والحدق، واللحاق، والشرجبان، والأنفحة، وقيل الثلاثة الأخير لثمر يشبه الباذنجان.

- البندق<sup>(35)</sup>: مشتق من اليونانية (corys) وتعني القبعة، وقال بعضهم فارسية (فندق) عربيته الجلّور. وهو نوع من المكسّرات يقدّم في الولائم والحفلات.  
- تابل: فارسي [تبل]: إبريز للطعام<sup>(36)</sup>. ويجمع الجزائريون في عبارة تابل وكروية، وتابل في عمومها من بهارات الطعام.

- تشينة<sup>(37)</sup>: قبائلية البرتقال. وهو من الدارحة الجزائرية، وقيل إنّ أصوله إسبانية "naranja"، إلّا أنّ فريقا من الناس يرى أنّ الإسبان أخذوه عن العرب، وأطلق الجزائريون عليها "تشينة"، وقال بعضهم منهم في الشرق "تينة" بحذف الشين، وقد أخذوه عن الإسبان وكان من الأنواع ذات الذوق المرّ (Citrus aurantium)، وهو ما نسميه بالدارحة "لارنج". واسمه بالفصحى النارنج، ومن العربية انتشرت إلى أكثر لغات أوروبا، (naranja) بالإسبانية، و (laranja) بالبرتغالية، و (orange) بالفرنسية والإنجليزية، و (arancia) بالإيطالية، وبعودة بواخر البرتغال من الصين في القرن السادس عشر بنوع صيني حلو (sinensis citrus) لم يعرف في البحر الأبيض المتوسط من قبل، فسموه الإسبان (naranja de china) أي برتقال الصين، وتقصيرا (china)، ولا يزال يسمى البرتقال china في لهجة بويرتوريكو الأسبانية. ثم دخل الاسم في الجزائر والمغرب مع الفاكهة نفسها. وأما في المشرق أطلقوا عليها اسم الدولة التي جاءت بها (برتغال) وليس اسم منبعها،

سميت البرتقال، ولكثرة استعمال هذه الكلمة في المشرق أصبحت تعتبر كلمة فصيحة، رغم أنها كلمة دخيلة مثل تشينة ودخلت في العصر نفسه.

- التفاح<sup>(38)</sup>: وهي فاكهة معروفة، قيل إنّها من أصول مصرية قديمة بمعنى (ذبحت) والتاء للتأنيث تطوّرت الكلمة بإبدال الذال تاء، والباء فاء، فصارت (تفحت)، وانقلت إلى القبطية (جمفاح) ثمّ عزّبت إلى (تفاح) في العامي والفصح باستعمال واحد.

- جوز: فارسي، نبات شجري<sup>(39)</sup>، وهو نوع من المكسّرات يطلق عليه (عين الجمل) ثمّرتة مستديرة، تأتي من شجرة الجوز. تغطي ثمرة الجوز بقشرة خضراء سميقة وصلبة تغطي النواة المكونة من نصفين يفصلهما حاجز بيّ اللون يحتوي على مضادات التأكسد. تحمي مضادات التأكسد البذرة الغنية بالزيت، والبروتينات، والأحماض الدهنية.

- الخيار: فارسي عربيته القثد<sup>(40)</sup>، وهو نبات من القرعيات<sup>(41)</sup>، يقدّم في الأكلات الجزائرية في طبق السلطة.

- دالية أرامي [دلّيتا] شجرة العنب. وهي معروفة. ولعلّها سمّيت بالدالية من الدولة فحياتها عبر السنين دول ، أي: تتعاقب عليها المراحل وتداولها بدءا من توقف نموّها، وجفاف عصارتها، ثمّ تستعيد عصارتها وماءها، فتبدأ بمرحلة خروج البراعم، ثمّ تورق، ثمّ تكوّن الأغصان، وتنمو ويظهر عليها الثمر (العنب)، وتنمو إلى غاية مرحلة النضج، وهكذا تدول هذه المراحل مرّة سنة.

- الدلّاع<sup>(42)</sup>: (تادلّاعت) أمازيغية قبائلية جزائرية بمعنى: بطيخ، والبطيخ الأحمر في الجزائر يسمى الدلّاع ويسمّى النوع الأصفر بطيخا.

- زنجبيل<sup>(43)</sup>: أصله فارسي، قال الدينوري بأنّه ينبت في أرياف عمان، وهي عروق تسري في الأرض وليس بشجر، ونباته مثل نبات الراسن، وهو يؤكل رطبا. قال: وأجوده ما يحمل من بلاد الصين، وقد تكلمت به العرب منذ القديم، قال الأعشى:

كَأَنَّ الْقَرْنُفَلَ وَالزَّنْجَبِيلَ      بَيْبِلَ بِفِيهَا وَأَزْيًا مَشُورًا

وقيل هو نبات هندي الأصل- في جميع اللغات بلفظ واحد (zinziberi) ينبت في البلاد الحارة.

- الزُّعْرور<sup>(44)</sup> (بفتح الزاي): عربيته الزُّعْرور بضمّ الزاي، وهو ثمر صغير مستدير أحمر، ومنه أيضا نوع آخر أصفر أكبر منه قليلا وأفضل في المذاق، شجره شائك، قال عنه الجواليقي: "فأمّا هذا الثمر الذي يسمّى الزعور فلم يعرفه أصحابنا، وأحسبه فارسياً معرباً". وبعض أهل الشرق الجزائري - سكيكدة وضواحيها- يقصدون بالزعور فاكهة أخرى تعرف عند آخرين في الشرق - عنابة- الموز، وهو ليس الموز المعروف أيضا "banane".

- شتلة<sup>(45)</sup>: أرامي [شتلتا]عربيه غرس أو غراس من الخضر، كالطماطم، والفلفل، والسلطة والبصل، وغيرها من الفسائل.

- صلاطة<sup>(46)</sup>: إيطالي (insalata) مملّحة تؤكل بخلّ وزيت. نوع من نبات الخضر، أو أنواع من الخضار تخلط بزيت وخلّ أو ليمون في بعض الأحيان.

طرشي<sup>(47)</sup>: المخلّل من الخضروات وأصل معناه الحموضة، أصله تركي (turşu) مأخوذ من ترشي الفارسية. وهو في عاميتنا بهذا المعنى أيضا.

- فُسْتُق: قيل إنّها فارسية، وقيل أصلها أرامية (فُسْتُقا) منشأ هذه الشجرة الشام<sup>(48)</sup>. وهي ثمرة معروفة، قال الراجز:

ولم تَدُقْ من البقول الفُسْتُقًا<sup>(49)</sup>

- فلفل<sup>(50)</sup>: هندي نبات حار معروف أخضر وعندما ينضج يتخذ اللون الأحمر. وقيل إنّهُ فارسي.

- الفول<sup>(51)</sup>: فارسي في اللاتينية (faba)، وفي الإيطالية (fava) وهو نبات أرضه بلاد فارس أو إفريقية. وقيل إنّهُ ذو أصل فرعوني، كلمة هيروغليفية أصلا "بول" بمعنى "فول"، وفي القبطية "فل"، ثم أخذتها عنها العربية فحوّلتها إلى "فول".

قرفة: تركي (غورق) عربياً نقاء<sup>(52)</sup>، يجعل عند الجزائريين للتداوي، أو كهبارات في بعض المأكولات.

الكرافس: الكرفس (celery) بقل معروف، قيل إنّ أصله أرامي (كرفسا)<sup>(53)</sup>.

- كَرُويَا: يوناني (kariyon) نبات بذوره عطرة يتداوى بها<sup>(54)</sup>.

- لوبيا<sup>(55)</sup>: في الفارسية (لوبية ولوبيا) منشأ هذا النبات الهند وله أربعة أسماء في العربية: الدّجر، واللّبَاء، والخُنبل، والأُخبل.
- مَلُوخِيَّة<sup>(56)</sup>: يوناني (malachê) (ملاخة) وهو الخبازى. والخبازية - بإضافة الياء - في العامية نوع آخر من النبات مستدير طويل الساق، فصلي، وينبت في أماكن دافئة في الشتاء والربيع.

### 3-4- ما دلّ على الأواني والأوعية:

- باقرج<sup>(57)</sup>: تركي (bakraç) وعاء نحاسي له عروة تصنع فيه القهوة. وقيل هو سطل: أو إناء نحاسي، وهي عند أهل المغرب الغلاية تستعمل في المطبخ للقهوة أو الشاي، وما تزال هذه الكلمة قيد الاستعمال في اللغة التركية المعاصرة (bakraç)، من باقر bakir أي النحاس، والباقرجي هو صانع النحاس.
- بتيّة<sup>(58)</sup>: إيطالي (botte)، وفي اليونانية (boutis) ويراد به برميل من الخشب، ولكنّه تطوّر في العامية الجزائرية ليراد به برميل من الحديد أو أي مادة أخرى.
- برميل<sup>(59)</sup> إيطالي (barile) وهو وعاء مستدير من خشب، مرادفها البتيّة في العامية كما رأينا من قبل (يراجع كلمة بتيّة).
- طنجرة<sup>(60)</sup>: [تركي=تنجرة] معناه قدر من نحاس وغيره، وقيل أيضا إناء من طين يعدّ فيه الطعام، وتسمى أيضا بالعامية بُرمة.
- بوقال<sup>(61)</sup>: يوناني (baykalis) كوز من فخار يشرب به. وهو عندنا وعاء الماء مصنوع في الغالب من طين أو زجاج، فإن كان من غيره عرف بالطاس.
- السّينيّة: هكذا تنطق، وهي الصينية منسوبة إلى الصين: الطبق<sup>(62)</sup>، وهو في عاميتنا إناء كبير مستدير من نحاس وغيره يوضع عليه الطعام، أو الحلوى والشاي والشراب.
- طاجين: قيل أصله فارسي معرّب إلى طاجن والطّيجن<sup>(63)</sup> وقيل يوناني (téganon) معناه: مقلّاه<sup>(64)</sup>، وفي عاميتنا وعاء من طين تطهى عليه الكسرة.

- طاس: فارسي (تشت) عربيته طست: إناء للطعام والشراب، ورأى بعضهم أنها عربية ، لهجة من اللهجات العربية<sup>(65)</sup>. قال الفراء: طيء تقول طست، وغيرهم طس، قال سفيان الثوري: الطس هو الطست، ولكن الطس بالعربية<sup>(66)</sup>.

- طابونة: أصلها تركي، وهي موقد النار الذي يطهى عليه الطعام، وإنما سمي طابونة لأنها تطبخ فيه النار حتى لا تنطفئ، وشكلها اليوم مختلف تصنع من الفولاذ ولها ثلاثة قوائم، في وسطها مشعل النار. يستعملها الجزائريون أكثر في طهي الكسرة.

- قفة: يوناني (kofinos)<sup>(67)</sup> معروفة في العامية تتخذ لجمع المشتريات وحملها، كالخضار والفواكه والمأكولات واللحوم وغيرها.

- قوطي: شاوية دارجة، العلبة، والقوطة في العربية القفة الكبيرة<sup>(68)</sup>. وسمعت من يقوله قوطي بضم القاف، وهو الأفشى، ومن يقول بفتح القاف "قَوطي"، للدلالة على العلبة الحديدية من كل شيء من الأغذية المحفوظة.

- كروانة: تركية (قراوانة) آنية نحاسية يوضع فيها طعام الجنود في العهد العثماني، ثم صارت تدلّ على مان يوضع فيها من طعام المساجين<sup>(69)</sup>، وتستعمل عندنا حاليا بمعنى الآنية المستديرة لغسيل الملابس والأواني، الشبيهة بالقصعة.

- كاس<sup>(70)</sup>: (kasso - kassa) القدح. سامية انتقلت إلى الفارسية والعبرية والأرامية والكردية (كاسك) بمعنى القدح أو الوعاء، وهو مصنوع من الزجاج يستعمل للشراب.  
- اسطل<sup>(71)</sup>: لاتيني (stulus): السجل في العربية، أو الدلو، وهو طسيصة لها عروة، يقول الطرماح:<sup>(72)</sup>

يَقْفُ السَّرَاةَ كَأَنَّ فِي سَفَلَاتِهِ      أَثَرَ الدَّوُورِ جَرَى عَلَيْهِ الإِثْمِدُ

حُسِبَتْ صَهَارَتُهُ فَظَلَّ عَثَانَهُ      فِي سَيْطَلٍ كُفِنَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ

ثم تطوّر استعمالها في العامية الجزائرية وأصبحت تعني الدلو الذي يجلب فيه الماء . ويطلق عليه الجزائريون أيضا "البيدون" وانتقل إلى العامية بفضل تأثر الأمازيغ بلغات العجم الغازين.

- فرشيطة<sup>(73)</sup>: أصلها إيطالي (forcheta) مذرى صغيرة، أو شوكة الطعام.

- فنجال<sup>(74)</sup>: فارسي الأصل من بنكان (فنجان، وينكان): قدح صغير، وهو عندنا من فخار يستعمل لشرب القهوة. وتنطقه العامة فنجال بإبدال النون المتطرفة لاما.  
- قرطلة: آرامية، وهي سلّة من قصب<sup>(75)</sup>. ولا يعرفها إلا كبار السنّ، والقرويون وأهل البادية ومن خالطه، وكثير من الناس لا يعرفونها بسبب تقلّص استعمالها.  
3- 5- ما دلّ على الأبنية والصروح:

- برج: يوناني (pyrgos) وهو الحصن<sup>(76)</sup>، وفي عاميتنا كلّ بناء عال.  
- السّرايا: في الفارسية [سراي] أصله أشوري مركب من "شارو" أي: ملك، ومن "أو" أي بيت، فيكون معناه بيت الملك، أي قصره، و"أو" في التركية معناه بيت<sup>(77)</sup>.  
- القابو: تركي: أطلق على الباب السلطاني إشارة إلى البلاط<sup>(78)</sup>، وفي العامية الجزائرية إلى بيت الدجاج.

- قيطنون: (أقيطنون دارجة شاوية): خيمة صغيرة، عربيته القيطنون: البيت في جوف بيت، وهو المخدع، قال أبو دهب الجمحي:

قبة من مراجلٍ ضربتُها عند حدّ الشتاء في قيطنون<sup>(79)</sup>

3- 6 - ما دلّ على الوسائل والعتاد والآلات والمعادن والأملاح:

- بابور (vapore) أصلها إيطالي: معناه "البخار" ومرادفه باخرة<sup>(80)</sup>. أو سفينة البحر التي يبحر فيها.

- بارود<sup>(81)</sup>: أصله تركي من (باروت) وهو مأخوذ من (poudre) الفرنسية، أي: غبار، وقد أطلقوه على الغبار الناري. ومنه البارودة يقذف منها الخردق والرصاص. والبارود خليط من الأملاح تصنع منها المتفجّرات، شاع استعمالها في العهد المملوكي، وأوّل من عرفها الصينيون<sup>(82)</sup>.

- بردعة<sup>(83)</sup>، آرامية (بردعتا)، أي حلس الدابة مرادفه الوكاف، وأصبح في عاميتنا يعني كلّ ما يحمل على الظهر، ومنه بردعة الدواء تحمل على ظهر الإنسان لرش النبات والمزروعات، والأشجار.



- خردة: [فارسي]خرد] معناه صغير و دقيق ، و منه خردق و هو قطع رصاص كروية صغيرة<sup>(84)</sup> [و في العامية كل شيء بلي و انتهت صلاحيته ، فهي خردة ] .
- دوزان: قبائلية : عدّة العمل ويقال إنّها تركية<sup>(85)</sup> . وكلّ عدّة تستعمل في حرفة أو صناعة يسميها الجزائريون "دوزان" ، كعدّة الحدادة ، أو النجارة ، أو الفلاحة ، وغيرها .
- زفت: يوناني أو أسفلت (astaltes)<sup>(86)</sup> ، وهو عندنا مادة لتعبيد الطرقات . أو لترميم أسقف المنازل ، أو تثبيت ثغرات بعض الأواني قديما .
- سنجاق: في الفارسية [سنجاق ، وكذلك عندنا ] وفي التركية سنجاق ، وهو في اليونانية (serveion) اللواء وعلم الراية<sup>(87)</sup> ، ويُغنى به في الأغاني الشعبية الجزائرية بعبارة "سنجاق يرفرف" .
- سيوانة: (تاصيوانت) المطرية ، دارجة شاوية أصلها صوانة أبدلت الصاد سينا لأن تصون من حرّ الشمس أو من المطر<sup>(88)</sup> . وهذا على عادة بعض أهل الشرق الجزائري كما يقولون في "سرّة" بالصاد "سرّة" .
- شكارّة: مجهول ، ولكنّه استعمل للدلالة على الكيس ، خاصة كيس النقود<sup>(89)</sup> ، ثمّ شمل أشياء أخرى كالحبوب وغيرها وتسمّى خيشة إذا كانت منسوجة من الخيط البني الغليظ . وأصبحت تدلّ على كلّ كيس يجمع فيه أي شيء من الأشياء .
- فحّة: في العبرانية (فحّ)، وفي الأرامية (فحّا) ، ونقل إلى اليونانية (page) وهو المصيدة<sup>(90)</sup> .
- الفلاقة: تركية أي الفلقة أداة للتعذيب تشدّ بواسطتها الأرجل ليسهل ضربها<sup>(91)</sup> .
- قصدير: يوناني (kassiteros) : نوع من المعادن<sup>(92)</sup> .
- كاوتشُو: قيل إنّها أمريكية: وهي المطاط<sup>(93)</sup> : يستصغ من بعض الأشجار .
- كبريت: آرامية (كبريتا) مادة كيميائية شديدة الاشتعال<sup>(94)</sup> ، و هو عنصر لا فلزي طبيعي يستخدم في صناعة البارود وعيدان الثقاب .
- كرّوسة: إيطالي (carrozza) وهي العربة أو العجلة<sup>(95)</sup> . وقيل العجلة الكاليش أو الكاليسا ، كما هو في الاسبانية كليسا (calessa) ، وفي الألمانية (kalesche) ، وفي الفرنسية (calèche) ، وفي الروسية (koleso) ، وتسمى "الكرّوسة" عند البعض الكرّيفة ، والكرّيفة

إسبانية (carreta)، وانتقلت إلى الفرنسية (carosse)، وهي كلها من أصل لاتيني (carrus) تعني العربة ذات عجلات سوا أكانت من ذاتي الاثنين أم الأربعة.  
 كَلَّابٌ<sup>(96)</sup>: الكماشة (kallabta - kalobto). لقطع خيط الحديد، أو اقتلاع المسامير، وفي العربية هو، آلة حديدية معوجة الرأس يُدشَل بها السَّيءُ أو يُعَلَّقُ "عَلَّقَ الْجَزَارُ الذَّبِيحَةَ عَلَى الْكَلَّابِ".

- لَامْبَا<sup>(97)</sup>: يوناني (lampas) معناه لامع، وهو السراج أو المصباح. وهي معروفة في الاستعمال العامي، إلا أنها بدأت تتقلص شيئا فشيئا بوجود آلات تقنية جديدة خاصة الهواتف المحمولة، فيقال الضوء أو "la torche".

- المِيلِق: قبائلي، وهو حجر الشخذ، انملق الشيء صار أملسا، وشخذ السكين جعله أملسا وحادًا<sup>(98)</sup>. وهو لا يستعمل في لهجات الجزائر إلا في بعض الجهات كما هو في الشرق: القل، وتبسة. وتكاد تكون مجهولة المعنى عند الكثيرين، لتقلص استعمالها.

### 3-7 - ما دلّ على المأكولات والأطعمة:

- بوراك: تركي (بُورَكْ): رقائق العجين، الفطائر المحشوة المطبوخة باللبن<sup>(99)</sup>، وفي عاميتنا محشوا بالخضر كالبطاطا، والبصل، والطماطم، والزيتون، والبقدونس، والبيض، والجبن، واللحم المفروم، وغيره.

- بومغلوث: (أمازيغي شاوي): دارجة، دقيق القمح المختلط بدقيق الشعير<sup>(100)</sup>.  
 - زلابية<sup>(101)</sup>: في التركية [زلوبية]، وفي الأرامية زلوبيا نوع من الحلوى من عجين تعقد بالسمن وغيره، وقيل لفضة مولدة جاءت في بعض الأراجيز:  
 كأنّ في داخله زلابية<sup>(102)</sup>

- شوربة: فارسي تركي [شوريا] المرق، و شوريا بالفارسية مملح<sup>(103)</sup>. وهو من الأطعمة الشهيرة في الجزائر، يطلق عليها في الشرق أيضا "الجاري".

- دولما: أصله تركي: طبق كريات اللحم المفروم تحضر على شكل مرق.

- الكفتة<sup>(104)</sup>: فارسي تعني المفروم، وتطلق في بلاد الشام مضمومة الكاف "كُفتة"، وهي في عاميتنا بفتح الكاف، للدلالة على اللحم المفروم أو المدقوق.

3-8 - ما دلّ على الأفراد والجماعات وصفاتهم ونسبتهم:

- بكوش: (أَبْكَوش) أمازيغية مغربية، الأبيكم<sup>(105)</sup>.
- بهلوان: فارسي الأصل معناه بطل ومكافح<sup>(106)</sup>، ولكنّه تغيّر وتطور في عاميتنا وأصبح يعني المهرج، ولا ندري كيف تطوّر إلى معنى مضاد له.
- ترّاس: (أترّاس) شاوية دارجة، أي: ترس العائلة: كبيرها، والترّاس الكبير.
- والترّاس عند أهل الشام بمعنى سائق الحمار، أو الماشي، وفي مصر يقولون: "طراس" ولا وجود له في اللغة العربية، إنما التراس صاحب الترس، والتارس حامل الترس، ومن العادة في القديم أنّ المشاة هم الذين كانوا يحملون التروس، فصار التراس مرادف الماشي<sup>(107)</sup>.
- الرّباعة: (تارباعث شاوية قبائلية) عصابة أفراد (دارجة)، عربيته: الرّبع: مجموعة الخيام أو المنازل في الغالب، ويقال جماعة الناس<sup>(108)</sup>.
- اعدّائسي: (أعداس) قبائلي دارجة بمعنى غجري<sup>(109)</sup>. وهم جماعة يقال لها بني عداس، ويضرب به المثل في الشرق الجزائري لمن لا يستحي، ويلجّ على الحاجة. ربّما كان سلوك بني عداس كذلك
- العسكر: فارسي (لَشْكَرْ): الجيش<sup>(110)</sup>. وقيل عثمانى، وهو دليل على قضية التأثر والتأثير بين الأمم، فيصعب أحيانا تحديد الأصول، لكثرة تداولها، وقابلية اشتقاقها في لغتها الأصل، خلافا للغة العربية التي لا تقبل اشتقاق الدخيل مثل كلمة العروبة بمعنى الجمعة لا تمتّ بصلة إلى مادة (عرب) بالعربية، أمّا بالسريانية في مشتقة من (عرب) بمعنى غربي الشمس.
- الغاشي: (لَغَاشِي، دارجة) الجمهور من الناس، والغاشية: الزوار الذين ينتابونك<sup>(111)</sup>.
- فزغول: (أفزغول) شاوية (دارجة) طفل صغير، ويصفه البعض بالشقيّ أو المشاغب<sup>(112)</sup>.
- لنشاطه الزائد، وكثرة حركته.
- فرطاس: (أفرطاس) دارجة شاوية: الأصلع<sup>(113)</sup>.
- قمارجي: ومعناه المقامر<sup>(114)</sup>، أصله تركي: لأنّ اللاحقة "جي" تستعمل في اللغة التركية نحو: قهواجي، خزناجي، سركا جي.

امسَطَّكُ : دارجة: بليد، وهو في العامية الذي لا يفهم شيئاً، ويستغلق عليه كلّ أمر، ويقال له مستغلق الفهم كناية عن حمقه وبلادته وثقل فهمه وقلة حيلته وذكائه.

- مغندف: (إمغندف) أمازيغية مغربية: الغبن في الشراء والبيع<sup>(115)</sup>. وفي العامية نقول "غندفو" بمعنى احتال عليه وخدعه دون أن يشعر.

- كُغَرار: (أكعرار) دارجة، شاوية، ومعناه كثير المطالب<sup>(116)</sup>. وفي بعض المناطق الشرقية خرنان"، أي: يعلّق وكأنّه لم يرض بالعمل، ولذلك يكرّر الكلام ويعيد إظهار الامتعاض، وربّما يعني اللحوح والمصرّ على رأي أو أمر ما. وفي معظم عامية الشرق الجزائري كثير الشكوى كثير الكلام في طلب الحاجة.

### 3-9 - الدلالة على الألعاب:

- خريقة<sup>(117)</sup>: (تيخريقت) شاوية دارجة لعبة ريفية تشبه ما يعرف بالداما أو الشطرنج، إلا أنّ ميدانها الأرض، بحيث ترسم فيها الثقوب ويختار لها الحصى الصغير للعب.

\_ داما: تركي لعبة مشتق من [دام الفارسي الذي معناه حباتل وحيلة]<sup>(118)</sup> وهي عندنا لعبة تعتمد على الذكاء والفتنة تشبه الشطرنج.

- الشَطْرَنج<sup>(119)</sup>: فارسي (شترنك) وأصلها شاه ترنك، أي: شاه لطيف، وهو لعبة معروفة. وهي كلمة معربة، وقياسها على كلام العرب بكسر الشين لا فتحها "الشَطْرَنج"، ذلك أنّ الاسم الأعجمي إذا عربّ ردّ إلى ما يستعمل إلى نظائره في لغتهم صيغة ووزن، قال الجوهري: "وليس في لغتهم "فَعْلَل"، وإنما المنقول في هذا الوزن "فِعْلَل"، فلهذا وجب كسر الشين ليلحق بوزن بَرَجَل، وهو الضخم من الإبل"<sup>(120)</sup>.

قال المتنبي:

وأوهم في الشَطْرَنج هيّي وفيك تأمّلي ولك انتصابي

أي: انتصب جالسا لأراك، وأتأمّل محاسنك لا للعب<sup>(121)</sup>.

ثبتت هذه الاختيارات قيمة التأثير بالألسن الأخرى، وأنّه تأثر لحاجة فردية وجماعية، أفرزتها ظروف اللجوء إلى قضية التهذيب في العاميات لتبقى في خدمة اللغة الأم(الفصحى).

خاتمة

العامية الجزائرية حبل للتواصل بين جماعاتها اللغوية، وهي نمط لغوي محكي حرّ من كل ال  
والتواصل بفضل التفاعل والتواصل.

إنّ تدفق اللغات إلى عاميتنا مظهر من مظاهر التأثر بالآخر لظروف اجتماعية، أو دينية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تاريخية فتعدّدت مظاهره بكثرة ما ورد من الدخيل والمصنوع وأغلبها من الفارسية والعثمانية واللاتينية، وهي تتعلّق في أغلبها بالألبسة، والأطعمة، والأشربة، والحيوانات، والأدوات، والنباتات، فشاعت وأصبحت جزءا لا يتجزأ من لساننا، وما تزال عوامل التأثر تتأجج وتزيد خاصة مع التطوّر التقني والصناعي الذي يحمل إلينا السلع والمنتجات يفرض علينا تقبّل تسمياتها واصطلاحاتها، وهو ما يزيد في تقبّلها وتبنيها. وقد يكون مؤشرا إيجابيا في التفاعل مع الآخر وفق شروط التقنية والعولمة، ولكنّها قد تتأزم وتصبح وبالاً على الفصحى، خاصة في عالم التقنية والرقمنة التي تتحكّم فيها المجتمعات العجمية، وهو ما يضاعف في زيادة تبني كلمات إضافية ذات أصول ومرجعيات خطيرة من مثل: إزيس لمادة التنظيف وتعني إله الآلهة عن اليونان، و"كليو" للسيارة وتعني ربّة الفن، و"كوندور" للنسر، وغير من العلامات المسجّلة، ولكننا نطمح إلى بناء مجتمع منتج غير مستهلك، ولا يكون ذلك إلا بالتخطيط الفعال والعزيمة السياسية الصادقة، لبناء مجتمع صلب، واقتصاد قويّ تقوم على أساسه أمة قويّة تتجلى آثارها في فكرها ولغتها وثقافتها، فتحافظ على هويتها واستمرارها.

ننتهي بالقول بأنّ قضية التأثير والتأثر مسألة مسلّم بها قديما وحديثا، كما رأيناها جرى في لسان العرب الذي نزل به القرآن الكريم، وأكّده السنّة الشريفة، وهي بذلك ظاهرة صحيّة طبيعية ناتجة عن التفاعل والتواصل القائم على أساس المصلحة المشتركة بين تلك المجتمعات، ولكن السؤال الذي يعاكس هذا الطرح: فكما تأثرت عاميتنا بكثير من الألفاظ ذات الأصول الدخيلة على لغتنا، فهل تؤثر بدورها وتكون دخيلا على غيرها، فنقول إنّها ظاهرة اجتماعية صحيّة لا غالب فيها ولا مغلوب؟ وهل الظروف العصرية تختلف عمّا مضى وتجري بما لا يشتهي العرب، وتجعلهم خاضعين وتابعين للمجتمعات

الغربية لامتلاك هؤلاء التقنية، والعلم، والحضارة، وكلّ وسيلة يحتاج إليها العربي؟ لعلّ هذا السؤال قد يكون فتحاً مبيناً لمقال يثبت الحقيقة كما تفرضها الطبيعة والظروف.

### الإحالات:

- (<sup>1</sup>) محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت، ط4، 1969، ص350.
- (<sup>2</sup>) محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق، القاهرة، ط12، 1983، ص473.
- (<sup>3</sup>) أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان، ط1، 2005، 439/2.
- (<sup>4</sup>) أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1990، ص13.
- (<sup>5</sup>) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات: معجم الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، ط1، 2007، ص13. ومهندس سامح مقار، أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2005، ج2، ص75.
- (<sup>6</sup>) الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمن مخيمر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 2004، (بال)، 323/11.
- (<sup>7</sup>) زبّان شاني إيراني، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة: في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر الأموي، وضعه صلاح الدين المنجد، إيران، ط1، 1978، ص13.
- (<sup>8</sup>) مهندس سامح مقار، أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2005، ج2، ص75.
- (9) محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت، ط4، 1969، ص355.
- (10) ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها، دار القلم، دمشق، ط1، 2011، ص49.
- (11) طوبيا العنيسي الحلبي، كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ص10.
- (<sup>12</sup>) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص25. وف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها، ص72.
- (13) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية، دار العلم للملايين، بيروت: لبنان، ط1، 1999، ص65.
- (<sup>14</sup>) طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، هامش ص18.
- (<sup>15</sup>) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، دار الحرم للتراث، القاهرة، 2001، ص90-91.
- (<sup>16</sup>) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الأفاق العربية، ط1، 2002، ص164.

- (17) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص 231.
- (18) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص 125.
- (19) ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها، ص 142.
- (20) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس ص 246.
- (21) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص 79.
- (22) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية (البربرية)، منشورات مجمع اللغة العربية الليبي، طباعة دار الأئمة - الجزائر، ط 1، 2007، ص 235.
- (23) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص 94.
- (24) رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص 399.
- (25) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص 186. و ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها، ص 173.
- (26) مهندس سامح مقار، أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديم، ص 156.
- (27) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص 69.
- (28) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص 84.
- (29) المرجع نفسه، ص 243.
- (30) المرجع السابق، ص 216.
- (31) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص 72.
- (32) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: خليل عمران المنصف، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط 1، 1998، ص 63. و فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص 71.
- (33) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص 245.
- (34) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص 15. و محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ص 355.
- (35) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص 81.
- (36) المرجع السابق، ص 28.
- (37) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص 125.
- (38) سامح مقار، أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ص 49.
- (39) المرجع السابق، ص 35.
- (40) محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ص 355.
- (41) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص 84.
- (42) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص 39.
- (43) محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ص 355. و الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص 89، 90. و طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص 49.

- (44) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص  
 (45) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص57.  
 (46) المرجع نفسه ، ص62.  
 (47) ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها، دار القلم، ص 141.  
 (48) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص72.  
 (49) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص118.  
 (50) محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ص355.  
 (51) سامح مقار، أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ص52.  
 (52) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص77.  
 (53) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص86.  
 (54) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص85، 91.  
 (55) المرجع نفسه ، ص91. ومحمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ص355.  
 (56) المرجع السابق، ص96.  
 (57) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص42.  
 (58) المرجع السابق نفسه، ص18.  
 (59) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات ، ص20. وطوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ص10.  
 (60) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص30.  
 (61) المرجع نفسه ، ص26.  
 (62) م س، ص63.  
 (63) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص111.  
 (64) المرجع السابق نفسه، ص64.  
 (65) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص110.  
 (66) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص111.  
 (67) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص78.  
 (68) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص236.  
 (69) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص172.  
 (70) إيليا عيسى، قاموس الألفاظ السريانية في العامية اللبنانية، مكتبة لبنان : ناشرون، بيروت، ط1، 2002، ص 36  
 وفتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص111.  
 (71) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص52.  
 (72) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص96.



- (73) المرجع السابق ص70.
- (74) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص 164. وطارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص74.
- (75) المرجع نفسه ، ص76.
- (76) طوبيا العنيسي الحلبي، كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ، ص8.
- (77) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص51.
- (78) حسن حلاق، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ، ص166.
- (79) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص133.
- (80) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص15.
- (81) طوبيا العنيسي الحلبي، كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص6.
- (82) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص32.
- (83) المرجع السابق، ص69.
- (84) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص37.
- (85) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص190.
- (86) المرجع السابق، ص48.
- (87) م س ن، أصول الكلمات، ص54.
- (88) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص172.
- (89) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص129.
- (90) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص69.
- (91) المرجع السابق، ص164.
- (92) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص78.
- (93) المرجع نفسه ، ص83.
- (94) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص118.
- (95) المرجع السابق نفسه، ص85.
- (96) إيليا عيسي، قاموس الألفاظ السريانية في العامية اللبنانية، ص 37.
- (97) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص91.
- (98) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص73.
- (99) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص45.
- (100) المرجع السابق، ص209.
- (101) طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ص32.
- (102) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص89.

- (103) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص 60.
- (104) حسن حلاق، عباس صاغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص 189.
- (105) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص 203.
- (106) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات، ص 24.
- (107) الأمير شكيب أرسلان، القول الفصل في ردّ العامي إلى الأصل، تقديم وشرح وتعليق: محمد خليل الباشا، الدار  
التقدمية: لبنان ط2، 2008، ص 66.
- (108) عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية، ص 194.
- (109) المرجع نفسه، ص 205.
- (110) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص 115.
- (111) المرجع السابق نفسه، ص 208.
- (112) م ن، ص 161
- (113) م ن، ص 216.
- (114) م ن، ص 234.
- (115) م ن، ص 205.
- (116) م ن، ص 244.
- (117) م ن، ص 95.
- (118) طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ص 26.
- (119) فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ص 122.
- (120) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص 103.
- (121) أحمد بن سلميان (المعروف بكمال باشا الوزير ت 940هـ) رسالة في تحقيق تعريب الكلمية الأعجمية، تح: محمد  
سواعي، دمشق: 1991، ص 55.